اجتماعية خاصة ، تجاوزت في درجة سوئها اوضاع بقية تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الاخـــرى .

كان قطاع غزة ، قبل العام ١٩٤٨ ، جزءا من اللواء الجنوبي ، او لواء غزة ، وهو احد ستة الوية كانت تتشكل منها فلسطين . وكان لواء غـــزة ينقسم بدوره الى منطقتين [قضائين] : منطقة غزة ، وفيها مدينة غـــزة عاصمـــة اللواء ، ومنطقة بئر السبـــع (٢) . وبلغت مساحـــة هذا اللواء ١٣٫٦٨٨٫٠٠٠ مليون دونم ، بما فيها صحراء النقـــب التـــي بلغت مساحتها ٨٫٦٧٢٫٠٠٠ مليون دونم ، ولم تكن مأهولة . وصلت كثافة السكان في منطقة بئر السبع الى ٤٫٣ اشخاص في الكيلومتر المربع الواحد اما في منطقة غزة فبلغت الكثافة ١٢٣٫٥ شخصا . وفي لواء غزة ككل ، بلغت ١٣٫٩ شخصا لكل كيلومتر مربع واحد ، بينما كانت النسبة في فلسطين بأكملها ٦٧٫١ شخصا لكل كلم مربع (٣) .

تبلغ مساحة الارض التي اغتصبها الصهيونيون سنة ١٩٤٨ ، من اللواء الجنوبي ، ١٣٫٣٦٢ مليون دونم ، منها ١٢٫٥٧٧ مليون دونم من منطقة بئر السبع و ٧٨٥ الف دونم من منطقة غزة ، التي لم يبق منها سوى ٣٢٦ الف دونم ، هي مساحة قطاع غزة حاليا ،ولا تمثل سوى اثنين ونصفا في المائة من مساحة اللواء الجنوبي (٤) . هذا مع العلم بأن ملكية اليهود في هذا اللواء لم تبلغ سوى ١١٤٫٤٩١ الف دونم (٥) ، في حين كانت مساحة اللواء ككل ١٣٫٦٨٨ مليون دونم .

ولم يكن لقطاع غزة الحالي دور اقتصادي يذكر خارج اطار تكامله مع بقية انحاء اللواء الجنوبي . فغزة ، باعتبارها عاصمة اللواء ، كانت مركز الحركة التجارية ، ومنها كان يصدر انتاج باقي منطقة ولواء غزة (٦) . معظم انتاج اللواء كان زراعيا ، واشتهر بزراعة الحبوب كالقمح والشعير وغيرها من المزروعات البعلية لفقر في مصـــادر المياه . ولم يعرف اللواء الجنوبـــي صناعات ذات قيمة ، اذا تجاوزنا بعض الصناعات التي هي اقـــرب الـــى الحـــرف ، والتـــي لا تلغـــي الطابـــع الزراعـــي للـــواء ، وقـــد انعكست قـــدرات اللـــواء الاقتصـــاديـــة علـــى مقـــدار مـــا يســـتوعبـــه مـــن السكـــان . ففـــي الوقـــت الـــذي تبلـــغ مســـاحتـــه ١٣٫٦٨٨ مليـــون دونم (٧) ، اي ما نسبته ٥١٪ من اجمالي مساحة فلسطين البالغة ٢٧٫٠٠٩ مليون دونم (٨) ، و ٣٠٪ من اجمالي مساحة فلسطين ، بعد استبعاد صحراء النقب ، فان سكان اللواء الجنوبي في العام ١٩٤٤ كانوا يبلغون ١٩٠٫٨٨٠ الف نســـمـــة من عـــدد سكان فلسطين البالغ حينـــذاك ١٫٧٦٤٫٥٢٠ مليون